الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين*

د. يحيى محمد ندى**

* تاريخ الاستلام: ٢٠١٢/٦/٢٤م، تاريخ القبول: ٢٠١٣/٨/١٤م.
** أستاذ مشارك/ كلية التربية/ فرع قلقيلية/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى معرفة الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وفحص دور كل من متغيرات: (الجنس، والرتبة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين وعددهم (٣٨١) مدرساً ومدرسة حسب إحصائية دائرة شؤون الموظفين، اختيرت منهم عينة عشوائية تتكون من (١١٩) مدرساً ومدرسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمِّمت استبانة لجمع البيانات تضمنت (٦٠) فقرة توزعت في خمسة مجالات، وتحقَّق الباحث من صدق الأداة وثباتها، ثم وزعت على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حلّلت البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) واختبار (LSD).

وقد بينت نتائج الدراسة أن أعلى درجات الحاجات التدريبية لدى عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة كانت الاحتياجات التدريبية في قواعد النشر والتوثيق، تلاها الاحتياجات التدريبية في منهجية البحث العلمي، تلاها الاحتياجات التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل،ثم الاحتياجات التدريبية في مناهج البحث العلمي، واخيرا أدنى الاحتياجات في مجال الاحتياجات التدريبية في المهارات الحاسوبية.

كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي على الدرجة الكلية للمجالات، تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، ووجود فروق على متغير التخصص لصالح العلوم الطبيعية والتطبيقية.

وقد تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات كان منها:

- إجراء دورات شاملة لكيفية اجراء البحوث بأنواعها ومجالاتها.
- تطبيق نظام الإنتاج الاجباري للابحاث في جامعة القدس المفتوحة.
- تشكيل مركز للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

Abstract:

The aim of this study is to explore the training needs in scientific research for the members of the faculty at Al-Quds Open University in Palestine, and to find out the relationship of each of the variables (gender, academic rank, specialization, and years of experience) on the responses of the members of the study sample toward, the training needs of scientific research for these members.

The researcher used the descriptive methodology due to its relevance nature to the study. This method depended on a prepared questionnaire consisting of five domains and it was distributed to a sample of (119) male and female members of the faculty at Al-Quds Open University in Palestine, and then the data were analyzed using the Averages of Balanced Means, Analysis of Variance Unilateral, and (t test) and Test (LSD).

The results revealed that the highest averages were in the training needs in the rules of publishing and documentation, followed by the training needs in the methodology of scientific research, followed by the training needs in reading statistical analysis, followed by the training needs in research rethodology, and the lowest averages in the training needs was in computer skills.

The results also showed no statistical significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the responses of members of the study sample toward the training needs of scientific research for members of the faculty at Al-Quds Open University in Palestine due to the variables of gender, academic rank, years of experience, although there were differences in Specialization variable.

The study has the following recommendations:

- *The need to hold sessions on how to conduct a comprehensive research of all kinds.*
- *The need to introduce compulsory production of research at Al-Quds Open University.*
- *The formation of a center for professional development for faculty members at the university.*

مقدمة:

حقق العالم في القرن الماضي و بدايات هذا القرن كماً هائلاً من الاكتشافات العلمية المهمّة والمحورية، مما أفسح مجالاً هائلاً للبحث التطبيقي والاستفادة من تلك الاكتشافات والوصول بها إلى تكنولوجيات ناضجة، كذلك فإن المجتمع العلمي العالمي يعيش الآن مرحلة من البحث العلمي التطبيقي والموجه حتى أوشك البحث العلمي أن يصبح في دول العالم صناعة منظمة تحكمه إدارة كاملة وواعية لضمان ليس فقط سرعة الإنجاز ولكن أيضاً ضبط مسار البحث في اتجاه آمن على المدى الطويل حفاظاً على بيئة الإنسان وعوامل توازن الحياة على الأرض (بشور وجبره،٢٠٠٦: ١).

ويعد عصرنا الحالي بحق عصر العلم والتكنولوجيا، وقد أصبحا مصدراً رئيساً لقوة الإنسان المعاصر، لاسيما أن الثورة العلمية والتقنية مستمرة، وتزداد عمقاً في مجمل مناحي الحياة، وتمثل التكنولوجيا عاملاً مهماً في تحديد صورة المجتمع، ومن ثم فإن نجاح عملية تحديث المجتمع، وجسر الهوة التي تفصل المجتمعات التي هي في طريق النمو عن العالم المتقدم، لن تتم إلا بإحداث تحولات جذرية في تبني العلم والبحث العلمي واستثمار التقدم الهائل في التكنولوجيا، وما أنتجه العلم الحديث (شماس، ٢٠٠٣: ٥٥).

وتقوم رسالة الجامعات في العصر الحاضر بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطوّرها الاقتصادي والاجتماعي، إذ لم تعد قاصرة على تحقيق الأهداف التقليدية من حيث البحث عن المعرفة والقيام بالتدريس، بل امتدت الرسالة لتشمل نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية كلها، الأمر الذي جعل من أهم واجبات الجامعات المعاصرة هو أن تتفاعل مع المجتمع لبحث حاجاته وتوفير متطلباته (كسناوي،٢٠٠١: ٣٤)، ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس مهمة القيام بالبحث العلمي بالدرجة الاولى، فهو بجانب دوره كعضو هيئة تدريس فعال داخل الجامعة يقضي معظم وقته في الالتقاء بطلابه، والعمل معهم مباشرة كمرشد أكاديمي، (المصري، ٢٠٠٤: ٢٣) وأن أي محاولة للارتقاء بالمستوى الجامعي لا بد أن تمر بركائز أساسية من أهمها عضو هيئة التدريس، حيث يعد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عماد العملية التربوية، وهم الذين يقومون بإجراء البحوث التطويرية، اضافة إلى عبء التدريس، من إعداد للبرامج، وتخطيطها، وتنفيذها من أجل مواطن الغد الذي يخدم المجتمع والتعليم (الشخشير، ٢٠١٠:).

والإنتاج العلمي الجيد يهيئ الفرص لأعضاء هيئة التدريس لاكتساب معلومات جديدة وتقاسم الأفكار الاجتماعية والثقافية مع الآخرين، وأثناء إجراء الدراسات العلمية قد تجد الهيئة التدريسية الفرصة متاحة للسفر خارج بيئاتهم للبحث عن المعلومات والحقائق ذات العلاقة وجمعها. كما يساهم البحث العلمي الجيد في التنمية الأصيلة والمستمرة، ذلك أن الغالبية العظمي من الاكتشافات العلمية قد تحققت من خلال إجراء البحوث في بيئة التعليم العالي (Akuegwu، et al، 2006).

وأعرب مايوان (Maoyuan،2007:7) أنه يجب علينا البدء في البحث العلمي في التعليم العالي بشكل منظم، وتنظيم ادارة وقيادة مراكز البحث لتطوير التعليم والبحث العلمي، وتنظيم العلاقة بين مؤسسات التعليم والمجتمع، وبينها وبين مراكز وأقسام الإنتاج، وهكذا، فكل المجالات تحتاج إلى البحث العلمي.

ويعاني الباحث الجامعي في كثير من الدول من مجموعة من المشكلات التي تحد من إنتاجه العلمي، فيبين (الجادري وأبو حلو، ٢٠٠٩) أن الباحث في الجامعات الأردنية يعاني من مشكلات متعلقة بالبحث العلمي، فتحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق قابل للدراسة يمثل المدخل في إجراءات البحث، فمن الضروري أن يلم الباحث بآلية اختيار المشكلات ذات الأبعاد والمضامين القابلة للبحث والصالحة للدراسة، ويكون قادراً على ايجاد تفسير لها ومعالجتها، إضافة إلى باقي الإجراءات البحثية التي لا بد من الاهتمام بها في برامج تطوير عضو هيئة التدريس.

تتشير دراسات إلى تجاوزات في الامأنة العلمية حيث ذكرت ميريسي (Merr – sey،2008: 8) إلى أن التقارير الصادرة عن مسح أجرته وزارة خارجية الولايات المتحدة في مؤسسات الصحة والخدمات الإنسانية حول سلامة الأبحاث، كشفت أن عدداً كبيراً من حالات الغش وسوء السلوك في اجراء البحوث في المختبرات الأكاديمية لا يبلغ عنها في كل عام، واستشهد المسح بحالات عددها (٦٠) حالة تلفيق وتزوير و (٣٦) حالة انتحال ومشاركة.

وأدى القلق مع نقص في مهارات طرق البحث في المملكة المتحدة، ولا سيما فيما يتعلق بمهارات البحث الكمي إلى الاهتمام، وأصبح الشغل الشاغل للحكومة هو تمويل مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية (ESRC)، وقد أدى بأوسع الأوساط البحثية في المملكة المتحدة لتخصيص بعض الوقت والاستثمارات الكبيرة في تدريب طرق البحث ودعم الابتكار المنهجي في العلوم الاجتماعية، وتعكس هذه التطورات هدف ESRC على توفير المدربين للمجتمع البحثي للحفاظ على البحث والتطوير في مجال العلوم الاجتماعية على حد سواء في الأوساط الأكاديمية والمجتمع (ESRC،2006: 257).

وهناك نسبة كبيرة من الباحثين، على حد سواء في القطاعات الأكاديمية وغير الأكاديمية، يعتقدون بأن القاعدة الواسعة من الباحثين يفتقرون إلى المهارات البحثية، ويشيرون إلى الاحتياجات التدريبية للباحثين، ومن هذه الاحتياجات الحاجة إلى التدريب على المهارات الكمية وخصوصًا في التخصصات العلمية المحددة الاجتماعية مثل التعليم وعلم الاجتماع (Payne & Chamberlain، 2004: 259)، ويؤكد ذلك ابن طريف (Bin Tareef،2009: 10) فيذكر بأن هنالك تراجعاً في مجال البحث العلمي في الأردن، وذلك بسبب النقص في الموارد مع سوء استخدام تلك المتاحة، وأضاف من الأسباب – عدم وجود الحافز للبحث – وعدم وجود خطة استراتيجية للبحث– وسوء الحالة الاقتصادية لموظفي الجامعة – وأضاف أن الأردن يعاني من انخفاض في تمويله للبحوث.

وصنف معيني (Moeini، 2003) احتياجات أعضاء هيئة التدريس للتنمية إلى أربع مجموعات هي التعليمية والمهنية والشخصية والمؤسساتية، وتتم التعليمية والمهنية بطرق الأنشطة المتصلة بالتطوير بشكل نظامي: (تصميم، وتطويرالأساليب وتطبيق، وتقويم البرامج التعليمية) أو من الدورات، والدروس، والمواد التعليمية، ويحصل الباحث على معلومات حول تقنيات البحث وطرق البحوث الإحصائية، واستخدام أموال البحوث، والمنح البحثية، وإعداد والدراسات العلمية ونشرها، وأنشطة التنمية الشخصية، وتشمل الأنشطة ذات الصلة بزيادة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس ودعم وتشجيع تطوير الأكاديمي المتصلة بالتنمية الفردية داخل وخارج بيئتها الأكاديمية أما بالنسبة للمؤسساتية، فيتكون من الأنشطة التي تساعد على إبلاغ المعلمين عن العملية المؤسسية، وتدعو إلى تبني الثقافة المؤسسية، وأن يعتبروا أنفسهم جزءا من المؤسسة التي يعملون لديها.

مشكلة الدراسة:

اتضح من الدراسات أن هنالك معوقات للبحث العلمي في فلسطين، وأوصت بإجراء دراسات لاستمرار البحث في هذه المشكلة مثل دراسات: (اللوح، أحمد واللوح، يحيى،٢٠١١)، و (اللولو،٢٠١١)، و (عفانه،٢٠١١)، و (مصلح وندى،٢٠٠٧)، و (صالح،٢٠٠٣)، فكان ذلك منطلقاً للباحث في التفكير بمشكلة الدراسة التي بنى عليها بحثه، إضافة إلى أن جامعة القدس المفتوحة ممثلة بالدائرة الاكاديمية وعمادة البحث العلمي تخطط لاجراء دورات لتمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في البحث العلمي من خلال خطة معدة، وستقدم هذه الدراسة كبحث استطلاعي لتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة للشروع في تنفيذ الخطة بعد كتابة تقرير عن النتائج والتوصيات للمسؤولين عن الدورات.

وتنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين؟.

٢- هل يوجد دور لكل من متغيرات: (الجنس، والرتبة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

-معرفة الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين .

- فحص وجود دور لكل من متغيرات: (الجنس، والرتبة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي.

فرضيات الدراسة:

استنبط الباحث من خلال أسئلة الدراسة الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير التخصص.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاتهم التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مسوّغات الدراسة وأهميتها:

١- تجري هذه الدراسة كمسح استطلاعي لدورة شاملة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في البحث العلمي، قدمت كمشروع من قبل الباحث ووافقت عليها الدائرة الاكاديمية.

٢- كثير من الدراسات تجمع على ضعف إنتاج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وهذه الدراسة تاتي تمهيداً لتمكين أعضاء هيئات التدريس بالبحث العلمي.

٣- يعدّ الباحث هذه الدراسة تطبيقية تستهدف جميع الجامعات الفلسطينية لحل مشكلة قائمة.

٤- يأمل الباحث أن تكون نتائج هذه الدراسة وتوصياتها مرجعاً للجامعات الفلسطينية لتطوير البحث العلمي فيها.

٥- بحثت معظم الدراسات الفلسطينية في معوقات البحث العلمي، وحسب علم الباحث فإن الدراسات التي بحثت في موضوع تحديد الاحتياجات نادرة.

حدود الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في فروع جامعة القدس المفتوحة في فلسطين كافة في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ .

التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة:

البحث العلمي: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه نشاط منهجي يتخذ الباحث فيه منهجاً علمياً لتقصي حقائق وجمع بيانات حول الظاهرة موضوع البحث بهدف دراستها وتحليلها وتحديد العلاقات بينها للوصول إلى الاهداف النهائية للبحث العلمي من ضبط وتنبؤ وإضافات وتعديلات في ميادين المعرفة.

الاحتياجات التدريبية: الفرق أو النقص أو الفجوة بين الأداء الواقعي – للأفراد – وبين الأداء المأمول أو المتوقع الذي يمكن معالجته من خلال التدريب المنظم المخطط له؛ ويتميز هذا التعريف بأنه يفرق تفريقاً واضحاً بين تحديد الكفاءات وتحديد الاحتياجات التدريبية، فليس كل نقص في الأداء يمكن تسديده بالتدريب.

جامعة القدس المفتوحة: مؤسسة وطنية للتعليم العالي مركزها القدس الشريف، تتمتع بشخصية مستقلة علميا وماليا وإداريا، وتعمل على تقديم خدماتها التعليمية باستخدام نظام التعليم المفتوح وتعمل بسياسة التطور والتغير وفقا للتطورات العالمية

في التكنولوجيا والطرق التعليمية وحاجات الشعب الفلسطيني.

معوقات البحث العلمي: وهي العقبات والصعوبات التي تقف عائقا أمام أعضاء هيئة التدريس، وتحد من إنجازهم في البحث العلمي، وإنتاج الأبحاث العلمية، وكل نشاط بحثي، وغالباً ما تكون هذه العقبات مادية أو معنوية أو إدارية.

منهجية الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة وموضوعها حيث يتم وفق هذا المنهج جمع البيانات، وتحليلها، واستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين وعددهم (٣٨١) مدرساً ومدرسة حسب إحصائية دائرة شؤون الموظفين، اختيرت منهم عينة عشوائية تتكون من (١١٩) مدرساً ومدرسة.

والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٧٩	٦٦,٤
	أنثى	٤٠	٣٣,٦
الرتبة العلمية	مدرس	٧٩	٦٦,٤
	محاضر	٢١	١٧,٦
	استاذ مساعد	١٥	١٢,٦
	استاذ مشارك فاكثر	٤	٣,٤
التخصص	علوم إنسانية	٩٦	٨٠,٧
	علوم طبيعية وتطبيقية	٢٣	١٩,٣
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٩,٤
	من ٥–١٠ سنوات	٦٠	٥٠,٤
	من ١١–٢٠ سنة	٢٢	١٨,٥
	اكثر من ٢٠ سنة	٢	١,٧

أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث، والدراسات السابقة، واستشارة الخبراء بُنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (٢٠) فقرة موزعة إلى خمسة أبعاد كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

مجالات الدراسة وفقراتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات التي تمثل المجال
١	احتياجاتي التدريبية في مناهج البحث العلمي	١٥	١-١٥
٢	احتياجاتي التدريبية في منهجية البحث العلمي	١٦	١٦-٣١
٣	احتياجاتي التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل	١١	٣٢-٤٢
٤	احتياجاتي التدريبية في المهارات الحاسوبية	١٠	٤٣-٥٢
٥	احتياجاتي التدريبية في قواعد النشر والتوثيق	٨	٥٣-٦٠
المجموع			٦٠

تقنين أداة الدراسة:

١- ثبات الأداة :

للتأكد من وجود نسبة ثبات للأداة تبين صلاحيتها للدراسة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، فكانت النتائج على النحو الآتي :

نسبة الثبات على المجالات : (٨٤,٧٢)، ونسبة الثبات على الفقرات (٨٧,٤٠) .

وهذه نتائج تكفي للحكم على الاستبانة بصلاحيتها للدراسة.

٢- صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة وفاعليتها في قياس ما أعدت من أجله عُرضت على عشرة من ذوي الاختصاصات ذات العلاقة في جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين، وأوصوا بصلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات، وأجرى الباحث تلك التعديلات، وخرجت الاستبانة بصورتها النهائية .

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والنسب المئوية، واختبار (t)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD).

خلفية الدراسة وأدبها النظري:

البحث العلمي:

البحث العلمي بمعناه العام هو إيجاد حل علمي لمشكلة ما، وفق أسس واعتبارات علمية معينة (عليان وغنيم،٢٠٠٠: ١٧)، وتتباين تعريفات الكتاب والباحثين لمصطلح ومفهوم البحث العلمي مع كثرتها، فقد عرفه عقيلي (٢٠٠٩: ٣) بأنه وسيلة الدراسة التي يمكن بوساطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة، ويعرفه مصلح وندى (٢٠٠٧) بأنه عملية استخدام معطيات مشكلة محددة في عمليات منهجية مدروسة على معلومات قديمة للوصول إلى حلول للمشكلات بإظهار معلومات ومعارف جديدة وإضافتها، وتوضيح حقائق كانت قائمة. ويعرفه حمدان (٢٠١١: ٤) بأنه عملية فكرية منظمة تهدف إلى تقصي الحقائق والمعلومات في قضية معينة، وتحديد العلاقات بينها، وضبطها، والتنبؤ بها باتباع الأسلوب العلمي، بهدف إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

والبحث العلمي كما يبينه الكبيسي (٢٠٠١: ٢٦) يعني نقد المعرفة، وتصحيحها، وتطويرها، والكشف والاختراع، وتقديم الحلول العلمية الكفيلة بهدف القضاء على رؤوس المشكلات المعوقة للتنمية باستخدام الأسلوب العلمي. وعرفه المصري (٢٠٠٤: ٢٣٢) بأنه الجهد العلمي المنظم الذي يقوم به أعضاء الهيئة التدريسية داخل الجامعات لاكتشاف الحقائق العلمية التي تتصل بالمشكلات العلمية، والتربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، وفق أساليب وخطوات المنهجية العلمية، بهدف الوصول إلى أدق النتائج لمعالجة هذه المشكلات.

أهمية البحوث:

تحقق البحوث وظائف مهمة حددتها الجمعية السويسرية SSRE (غنايم، ٢٠٠٦: ٥٦٨)، وهي:

١- الوظيفة التحليلية والتفسيرية: لأن البحوث التربوية والتنموية ترصد، وتبرز، وتشرح حقائق، وتبيِّن واقع التعليم والتدريب، وذلك بوساطة الطريقة التحليلية، أو التجريبية العملية، أو التفسيرية.

٢- الوظيفة الشاملة: حيث تقوم البحوث التربوية بجمع الملخصات المتناثرة والمتجزئة للمعلومات البحثية، وبذلك فهي تسهم في إقامة النظريات، وتؤسس قاعدة معارف للعلوم التربوية.

٣- وظيفة التقويم: تعني البحوث التربوية بتوفير المساندة والإشراف على المعلمين للتجارب والإصلاحات في مجال التعليم والتدريب.

٤- الوظيفة الاستشارية: تقوم البحوث التربوية بناءً على مجموعة من الأهداف السياسية بوضع مفاهيم ونماذج لتنمية التعليم والتدريب في المستقبل.

٥- الوظيفة التطبيقية: تقوم البحوث التربوية بدورٍ في تخطيط وتطوير التعليم والتدريب، وبناءً على ذلك فإن الاعتماد على البحث العلمي يعدّ من الضروريات للوصول إلى حلول إبداعية وصيغ غير تقليدية لما يواجهه المجتمع من مشكلات خاصة، ويضيف القحطاني (٢٠٠٥: ١٠) أن من اهداف البحث العلمي:

١.النهوض بالمجتمع اقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، والإسهام في تنميته.

٢. الاهتمام بقضايا التقدم العلمي والثقافي للجامعة، وتطوير رسالتها الحضارية في المجتمع.

٣. تعميق التلاحم والاحتكاك العلمي بين الجامعة والجامعات الأجنبية ومراكز البحوث والمؤسسات الإنتاجية المتقدمة المهتمة بقضايا البحث العلمي والتقدم الثقافي.

٤. تقديم خبرات الجامعة واستشاراتها ومخرجات عملياتها البحثية لمشاريع التنمية المحلية.

ويبين مصلح وندى (٢٠٠٧: ١١) أن تلك الاهداف تتم من خلال وظائف البحث العلمي الاتية :

١- الوصف: يقصد به رصد ما يلاحظ من الأشياء والوقائع وما يدرك منها من علاقات متبادلة وتسجيلها وتصنيفها وتصنيف خصائصها وترتيبها واكتشاف الارتباط بينها، وذلك بالاعتماد على الملاحظة، والتجربة وإدراك ما بينها من علاقات متبادلة.

٢- التفسير: هو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث، وهو يعتمد على العقل بدرجة أكبر من الوصف الذي يعتمد على الحواس، والملاحظة، والتجربة.

٣- التنبؤ: هو استنتاج حقائق، ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل من خلال الحقائق العامة التي وصلنا إليها وعبرنا عنها بالقوانين العلمية.

٤- الوصول إلى معارف وحقائق جديدة: يمر البحث العلمي بمجموعة من المراحل، حيث يبدأ باستخدام الطرق والأساليب العلمية المنظمة والموضوعية في الملاحظة وتسجيل المعلومات، ووصف الأحداث واستخلاص الفرضيات التي تأتي في العادة قبل الملاحظة لقبولها أو رفضها.

٥- التحكم: يقصد بالتحكم إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة للحصول عليها في الوقت الذي نريد والمكان الذي نختار.

٦- حل المشكلات الإنسانية والعلمية: إن حل المشكلات التي تعترض الإنسان من أهم أهداف البحث العلمي، فالبحث العلمي يسهم في حل المشكلات التي تعترض التقدم البشري والاقتصادي والعلمي نتيجة للظروف والمتغيرات التي يعيشها الإنسان مثل أزمة المساكن، والسكان، أو الأمراض، أو الظواهر، أوغيرها.

٧- التطبيق العلمي: الأصل أن يهدف العالم من القيام بأبحاثه إلى الوصول إلى قوانين ومعارف علمية، والوصول إلى مبتكرات، ومخترعات، وآلات تعمل على توفير سبل الراحة للإنسان وزيادة رفاهيته والسيطرة على قوى الطبيعة وتسخيرها لخدمة الإنسان.

صفات الباحث وقدراته:

لكي ينجز الباحث بحثه بشكل يسير وسليم، ينبغي أن تتوافر فيه صفات محددة يوردها عبيدات وآخرون (١٩٩٩: ١٣) وعلى النحو الآتي:

- إتقان المهارات الأساسية اللازمة (المعرفة الواسعة في موضوع البحث، أن تتوافر لدى الباحث المعرفة بالأساليب الإحصائية، والموضوعية، والحياد في تصميم البحث، وفي عرض النتائج ومناقشتها، والصبر والقدرة على التحمل).

ويضيف سبيكتر وآخرون (Spector et all،2001) إلى هذه الصفات القدرة على استخدام الإنترنت، حيث إنه أصبح من مصادر المعلومات الرئيسة التي لا غنى عنها للباحث.

ويضيف كذلك بيتون (Peyton، 1997) إلى الصفات السابقة ضرورة امتلاك المدرس للغات أجنبية وذلك بسبب التنويع الثقافي، والحاجة لاستخدام التقنيات، وتفهم المواضيع باللغة الأجنبية.

ويمثل البحث العلمي عنصراً أساسياً من عناصر تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس، إذ أن البحث العلمي الأصيل يساعده على الرقي بممارساته المهنية في ميدان اهتمامه، كما أن التدريس الجامعي وثيق الصلة بالبحث العلمي وتشكل الأفكارالجديدة والاكتشافات والاختراعات عاملا مهماً في تحفيز الطلبة لحب مجال المادة العلمية، و إذكاء روح البحث والتساؤل فيه، ويوضح هذا الجزء الإسهامات الفكرية لعضو هيئة التدريس التي تضيف إلى قاعدة المعارف والتطبيقات في مجال التخصص، شاملاً الأبحاث المنشورة في مجلات علمية متخصصة، المؤتمرات المحكمة، المذكرات الفنية، وأوراق العمل، ومن الضروري الإهتمام بالنشر في مجلات عالمية متخصصة، والتي يجب أن يمثل الجزء الأكبر من إنتاج البحث العلمي (مرسي،٢٠٠٢: ٤٨).

وتستند عملية تقويم نشاط عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي على معيارين هما: النشاط البحثي المستمر، والإنتاج البحثي الغزير، وتتخذ أدلة النشاطات البحثية أشكالاً متعددة منها على سبيل المثال: البحوث المنشورة في المجلات المحكمة، والبحوث قيد النشر، أو قيد الإعداد، والبحوث المقدمة لمؤتمرات دولية والبحوث، والدراسات المستكتبة، والحوليات البحثية، والكتب، والترجمات، والتعليقات، وتحقيق الوثائق، والمخطوطات، كما تشمل اقتراحات الأبحاث ومنحها والجوائز العلمية، ودعوات التحدث إلى المنتديات العلمية، وتقديم الاستشارات التطوعية للباحثين، وتطوير المرافق البحثية (النجار،٢٠٠٥:).

ويرى الباحث أن عملية تقويم قدرات عضو هيئة التدريس البحثية، وبيان مجالات النقص والضعف فيها تشكل منطلقا سليما للدخول في العلاج الشافي لمشكلة الضعف في البحث العلمي التي يبدو أنها مستاصلة في أغلب البلدان حتى المتقدمة منها؟

الاحتياجات التدريبية والمعوقات في البحث العلمي:

لقد جمع الباحث في هذا العنوان بين معوقات البحث العلمي والاحتياجات التدريبية لأن الاحتياجات التدريبية تستخلص من المعوقات التي تحد من قدرة عضو هيئة التدريس على الإنتاج العلمي، فتشكل المعوقات القابلة للتدريب المنطلق ونقطة البدء للدخول في الطرق والأساليب الفعلية في حل مشكلة الضعف في الإنتاج العلمي.

وقد بين (عقيلي،٢٠٠٩: ٢٦٩) الاحتياجات التدريبية من خلال التحديات التي تواجه البحث العلمي وهي:

١- الربط بين الدراسات العليا والقطاعات الإنتاجية و الخدمية، ٢- الوعي بحقوق الملكية الفكرية و براءات الاختراعات، ٣- معرفة إجراءات التسجيل المحلى، والدولي،

٤- مهارة التعامل والاقناع للحصول على البيانات، ٥- كيفية الحصول على اعلانات المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعالمية، ٦- التوفيق بين المهمات الجامعية والاعمال البحثية، ٧- معرفة قواعد التحكيم والنشر في المجلات العلمية، ٨- الاهتمام بدراسة الدور الذي يؤديه البحث العلمي في التنمية والقناعة بذلك، ٩- العمل على التطوير الذاتي في جوانب القصور، ومتابعة الجديد في تخصصاتهم.

ويحصر (بشوروجبره،٢٠٠٦: ٧) أسباب ضعف تمكن المدرس الجامعي في البحث العلمي في:

١. عدم الفصل بين الوظيفة التدريسية والوظيفية البحثية للأستاذ الجامعي، واستنزاف العملية التدريسية لطاقات الأستاذ الجامعي البحثية.

٢. ضعف الإنفاق على البحث العلمي .

٣. غياب العلاقة التكاملية للجامعة مع القطاعات الإنتاجية العامة والخاصة وانعدام مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي .

٤. محدودية دخل المدرس الجامعي مما يجعله يهتم بالدخل الذي يأتيه من المهنة أكثر مما يهتم بتطوير المهنة.

ومن هذا المنطلق فقد اصبح لعضو هيئة التدريس احتياجات تدريبية نابعة من المعوقات التي تواجهه للتغلب عليها، وفي ندوة في جامعة الفيوم ورقة حول «التحديات التي تواجه البحث العلمي» واشار (بركات، ٢٠١٠)، إلى بعض المبادرات لسد احتياجات تطوير البحث العلمي التي تهدف إلى دعم الموظفين أو الباحثين ومنها:

١- منحهم إجازة سفر من أجل اكتساب المعرفة في مجال معين،

٢- اكتساب منهجيات جديدة للتدريس،

٣- والشروع في البحوث المشتركة، ٤- وكذلك الاعلان عن جميع المنح الدراسية والمؤتمرات والندوات وكافة الفعاليات الأكاديمية ذات الصلة التي تُنشر على المواقع الإلكترونية من قبل الجهات المهتمة، ٥- تكوين الجامعة المراكز المتخصصة الملتزمة بخدمة أعضاء هيئة التدريس مثل اللغة، ومركز الترجمة، وتطوير التدريس والقيادات، ومكتب الأبحاث والتطوير، ومشروع أتمتة المكتبة.

واكدت زاكاري (Zachary،2011) أن المشكلة الرئيسة التي تواجه البحث العلمي هي تمويل البحوث، وبينت أن التمويل هو واحد من أكبر المشكلات التي تواجه البحث

العلمي في مصر، حيث يمثل ٠,٦ في المئة من الموازنة العامة، بما في ذلك المعونات، وأن مشكلة التمويل يجب أن تلاقي العناية الكبيرة من قبل الوزارات بوضعها ضمن برنامج رئيس يُطور فيه الباحثون من الجنسين دون إهمال المراة.

وبينت العبد اللطيف (٢٠٠٧) أن معرفة الاسباب التي تعوق الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس يعدّ خطوة مهمَّة جداً في تحديد الاحتياجات لحل مشكلة البحث العلمي بصورة عامة وقصور عضو هيئة التدريس في هذا المجال، فتكون من خطوات العلاج لهذه المشكلة.

واوصى بركات (٢٠١٠ :٣٣) من خلال نتائج دراسته حول استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت بإنشاء مراكز تطوير وتكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية من أجل الإشراف على التدريب والتأهيل على التقنيات الحديثة، و الارتفاع بمستوى أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام التكنولوجيا المتطورة سواء في البحث العلمي أم من أجل استخدامها في التدريس بالتدريب المستمر.

ويحدد مركز الارشاد الوظيفي واختبار المستوى المهني (career planner، 2012) القدرات المطلوبة للباحث العلمي في استخدام الكمبيوتر حيث تكونت من قدرات لغوية واستدراكية مثل الفهم، والتركيب، والتطبيق، والاختصار، والتجميع، لما يقال، ويقرأ، ويسمع، والقدرة على الاجابة المحددة ذات المعنى المفهوم، وتركيب الاستنتاجات والقواعد من المعلومات، والقدرة على اكتشاف الاخطاء وحل المشكلات، والأعمال الرياضية، وفنون جهاز الحاسوب.

الدراسات السابقة:

دراسة المجلة العالمية للبحث والتطوير (Battelle/R&D Magazine،2011) وهي مسح عالمي يكشف القضايا الحرجة التي تواجه مجتمع البحوث العلمية، وكان موضوع البحث حول التمويل العالمي السنوي للبحث والتطوير، شمل الاستطلاع ٣٧٨ من اصحاب العلاقة من مديرين تنفيذيين ومحللين، من ٣٨ دولة مختلفة كشفت أن الصين الآن في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في تمويل البحث والتطوير والاستفادة بشكل كبير من الاستثمار في التعليم، وكشف الاستطلاع ملاحظة مهمة وهي ان التحدي الأكثر أهمية للباحثين في العام ٢٠١١ هو الميزانيات المحدودة القائمة، وضيق الوقت، والمنافسة.

دراسة الشرع والزعبي (٢٠١١) هدفت إلى استقصاء مشكلات البحث التربوي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، من خلال استبانة مكونة من خمسة مجالات (كتابة البحث، وتحكيم البحث، وإجراءات النشر، والفرق البحثية، وظروف العمل)، وزعت الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في أربع جامعات حكومية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المجالات الخمسة ضمت مشكلات في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة تراوحت بين مشكلات كبيرة جداً إلى مشكلات بدرجة قليلة، وقد رُتبت تنازلياً على النحو الآتي: الفرق البحثية، وظروف العمل، وإجراءات النشر، وتحكيم البحث، وكتابة البحث. وأظهرت النتائج أن مجالات مشكلات البحث التربوي تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والرتبة الأكاديمية، والجامعة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

دراسة اللوح، أحمد واللوح، يحيى (٢٠١١) بعنوان المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، هدفت التعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة على آراء أعضاء هيئة التدريس في هذه المعوقات، ولتحقيق هدف الدراسة بُني مقياس مكون من أربعة محاور هي: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، معوقات تتعلق بالإنترنت، معوقات تتعلق بالبحث العلمي، ومعوقات تتعلق بالجامعة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : جميع عبارات الأداة شكلت معوقات لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات تعزى لمتغير المؤهل العلمي والجامعة، بينما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الرتبة العلمية، وعدد الأبحاث العلمية، و سنوات الخبرة.

دراسة اللولو (٢٠١١) هدفت إلى تحديد التوجهات الحديثة للبحث في التربية العلمية، وتحديد المعوقات التي تعيق البحث في هذه التوجهات بفلسطين، وتحقيق التنمية في مجال البحث بالتربية العلمية وتدريس العلوم، حلّل الباحث التوجهات الحديثة في الأبحاث المنشورة بمجلة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١١ ومؤتمرات كلية التربية بالجامعة الإسلامية كدراسة حالة لتحديد التوجهات للبحث العلمي بالتربية العلمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات للبحث العلمي تتمثل في عدم إدراك أهمية البحث، وضعف قدرات الباحثين بالاستفادة من التقنيات الحديثة، وعدم وجود خريطة بحثية، وضعف التمويل للبحث العلمي التربوية .

دراسة عفانه (٢٠١١) هدفت إلى معرفة الأخطاء الشائعة التي يقع فيها طلبة الدراسات العليا في تصاميم البحوث التربوية في الجامعات الثلاث بقطاع غزة: (الجامعة الإسلامية،و جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى) ولتحقيق هذا الهدف رُوجعت ٥٣ رسالة ماجستير مقدمة إلى كليات التربية بتلك الجامعات في السنوات الثلاث الأخيرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الثلاثة بغزة بينت أخطاء مشتركة تتعلق بالعنوان، والمقدمة، والمشكلة، والتساؤلات، والدراسات السابقة، والأدوات .

دراسة المجيدل وشماس (٢٠١٠) هدفت إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة، وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث العلمي، وسبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها، وقد اعتمد الباحثان على استبانة، وصنف المعوقات بالمحاور الآتية :

المعوقات المادية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات الذاتية، أظهرت نتائج البحث أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي.

دراسة علي (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات في الدراسة، إلى جانب أداة المقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لا يستخدمون الإنترنت في التعليم، وأن أهم أغراضهم من استخدام الإنترنت في البحث العلمي البحث عن دراسات وبحوث سابقة، وأن أبرز معوقات الاستخدام تتمثل في قلة التمويل اللازم للاستخدام، وعدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت، وضعف اشتراك العضو في الدوريات والمكتبات الرقمية، وغياب الربط الشبكي بين الجامعات اليمنية .

دراسة كيندال (Kendall،2010) بعنوان مشكلات حقوق الطبع والنشر من «الكتب اليتيمة» للاساتذة الجامعيين والباحثين، قدم فيها توجيهات بشأن كيفية تحديد ما إذا كان البحث أصيلاً، وفحص الجهود التي بُذلت هنا وفي الخارج لوضع نظم لجعل البحث أكثر سهولة، وأضاف بأن حقوق الطبع والنشر من إدارة المعلومات القانونية هي ملك للمطبعة، وربما لا يمكن نسخ محتواه أو عبر البريد الالكتروني على مواقع متعددة أو نشرها إلى قائمة التعميم دون إذن صريح من صاحب حقوق الطبع المكتوب، ومع ذلك، يمكن لمستخدميه الطباعة، والتحميل، عبر البريد الالكتروني للاستخدام الفردي، وهذا قد يكون بصورة مختصرة، ولا يُمنح أي ضمان حول دقة نسخه، ويجب على المستخدمين الرجوع إلى النسخة الأصلية المنشورة من المواد اللازمة بشكل كامل.

دراسة الشبل (٢٠٠٩)هدفت إلى معرفة تأثير تقنية شبكة الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي، والتعرف على الطرق التي يستخدمها الباحثون للحصول على المعلومات المحجوبة، ولهذا الغرض وُزِّعت استبانة على عينة الدراسة، وبينت النتائج أن نسبة (٦٦٪) من العينة تأثرت أبحاثهم بسبب الحجب، إضافة إلى أن ٧٠٪ من هؤلاء يضطرون للرجوع إلى مراجع ومصادر أخرى للحصول على المعلومات، أما أكثر الحقول العلمية تعرضاً للحجب، فكان الحقل الطبي والصحي.

دراسة ابن طريف وآخرين (Bin Tareef et.all، 2009) هدفت إلى تحديد الوضع القائم ومعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، كما يراها العمداء ونواب العمداء لادارات البحوث العلمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى الانخفاض في مجال البحوث العلمية التربوية الأردنية العالي بسبب عدم وجود موارد جنباً إلى جنب مع سوء استخدام تلك المتاحة، كما بينت:عدم وجود الحافز للبحث، وعدم وجود خطة استراتيجية للبحث، وضعف الدعم الاقتصادي من الجامعة للموظفين، وانخفاض تمويل البحوث، ومشكلة عدم وجود إجراءات رصد البحوث مما يؤدي إلى الانتحال.

دراسة كاسيل، وآخرين (cassell et.all،2009) بعنوان تعلم لتكون مديراً باحثاً مؤهلاً، تبحث في قضية مهمة وهي كيف يمكن للمدير أن يكون باحثاً، فتركز على المعارف والمهارات والممارسات اللازمة لإجراء البحوث النوعية والإدارة، وعمليات التعلم التي تدخل في تنميتها، وأجريت مجموعة مقابلات مع عينة الدراسة المكونة من ٤٥ من أصحاب الشأن الرئيسيين في هذا المجال، وبعد تحليل البيانات أمكن تحديد أنواع المهارات والمعرفة اللازمة لإنتاج البحوث النوعية الجيدة، وتركّزت في إشراك الأفراد في تعلم المهارات المناسبة والمعرفة واستخدامها، والمفاهيم من خلال ثلاثة أنواع من ممارسة البحث: التفكير، وردود الفعل الانعكاسية، والتحليل.

دراسة (kabakci، 2008) هدفت إلى تحديد تنظيم برامج تنمية مساعدي أعضاء هيئة التدريس الباحثين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات عن طريق المسح، وقد تقرر أن مساعدي البحوث في كليات التربية في تركيا هي في حاجة شديدة للتنمية المهنية، والتنمية المؤسسية، وتطوير التعليم وتنمية الشخصية على التوالي، وذلك عن طريق تنظيم ورش عمل، والقيام بالأنشطة المستمرة ٢-٣ ساعة في الأسبوع في مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس.

دراسة العمايره والسرابي (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة على معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة، استخدمت استبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وهم (٨٠) عضو هيئة تدريس، نتج عن الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من مشكلات تعوق قيامهم بالبحوث العلمية بشكل مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة لمعوقات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء لمعوقات البحث العلمي لمتغير الخبرة، معظم أفراد العينة نالت مقترحات تطوير البحث العلمي الوارد في الدراسة تقديرهم.

دراسة العبد اللطيف (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه عضوات هيئة التدريس، وتتداخل وتتشابك لتؤدي إلى إضعاف البحث العلمي، والذي لا سبيل إلى النهوض به إلا بدراسة هذه المعوقات، وإيجاد الحلول السليمة التي تكفل تجاوزها، وتمكن من المشاركة الجادة في الميدان البحثي، وقد وزعت استبانة على عينة الدراسة، وأكَّدت النتائج أن هناك كثيراً من المعوقات البحثية التي تواجه عضوات هيئة التدريس في كل من الجامعتين وأهمها يعود للجامعة نفسها بسبب عدم العناية براحة المدرس لتمكينة من البحث العلمي من مهمَّات إدارية وعبء تدريسي كبير، وقلة المراجع الحديثة بالمكتبات وقواعد البيانات، وعدم توفير المستلزمات في المكاتب والجامعة ككل، وقيود النشر، والمشاركات العلمية، وهنالك معوقات تعود للمدرس نفسه مثل ضعف الدافعية، وضعف القدرات، والالتزامات الخارجية، وضعف الوعي بأهمية البحث العلمي.

دراسة غود مان وآخرين (Goodman،2007 et.all) هدفت إلى تقديم تقرير للمجلس القومي للبحوث في (NRC) عن المبادئ العلمية للبحوث العلمية في البيولوجيا التجريبية، أظهرت أن الباحثين يختلفون في المنهجية للبحث التعليمي، ويتفقون (فقط) حول المعرفة والسعي لتكون الأبحاث التعليمية جيدة، وقدمت النتائج وصفاً في التاريخ القصير للأبحاث التعليمية ضمن التشريعات الاتحادية حول التعليم، ونوقشت استراتيجيات لتدريب أعضاء هيئة التدريس في المستقبل لتنفيذ معايير تستند إلى أساس علمي، وأن طريق ذلك هو التدريبات الجامعية.

دراسة مصلح وندى (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف إلى واقع البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين، وزعت استبانة على أفراد عينة الدراسة، وجمعت البيانات، وحللت إحصائياً، فبينت النتائج أن مدى إسهام جامعة القدس المفتوحة في البحث العلمي لدى المشرفين الأكاديميين كان مرتفعاً، ومستوى توافر المصادر والمراجع كان متوسطاً، وحجم إنتاجية المشرفين الأكاديميين من البحوث كان منخفضاً.

دراسة قطاف (٢٠٠٦) هدفت إلى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمدى استخدام الإنترنت من قبل الأساتذة والباحثين بجامعة عنابة، ومدى استفادتهم من خدمات الإنترنت، والخدمات البحثية التي تقدم من خلاله، وقد جمعت الباحثة بيانات الدراسة من خلال الاتصال المباشر مع الأساتذة والباحثين بالإضافة إلى استبيان، وانتهت الدراسة إلى أن ٦٠٪ من الباحثين ترى أن الإنترنت مهم جداً في البحث العلمي، وأن ٩٠٪ من الباحثين يستخدمون الإنترنت للبحث عن مصادر للبحث، ٨٦٪ من الباحثين يستخدمون الإنترنت للإطلاع على معلومات بحثية تهم بحوثهم .

وقام (الشايع،٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته، تكونت عينة الدراسة من (١١٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الذكور في كليات التربية والآداب والعلوم الإدارية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدل الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس كان ضعيفاً، أما بالنسبة لمعوقات الإنتاج العلمي فترى عينة الدراسة وجود أربعة معوقات تؤثر سلباً على كمية الإنتاج العلمي بدرجة كبيرة هي: محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الأقليمية والعالمية، وانشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الخارجية لتحسين وضعهم الاقتصادي، وعدم توافر الوقت الكافي للقيام بإجراء البحوث العلمية. وكثرة الأعباء التدريسية.

أجرى صالح (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تقصي معوقات البحث العلمي، ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، وأظهرت الدراسة أن معوقات البحث العلمي المتعلقة بظروف العمل والإدارة، والعوامل المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع، جاءت بدرجة كبيرة، أما المجالات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات على درجة متوسطة، واعتبرت أهداف البحث العلمي معوقات بدرجة كبيرة جداً.

دراسة راضي (٢٠٠٢) هدف البحث إلى التعرف إلى الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في كليات جامعة طيبة، والتعرف إلى الحاجات الإرشادية كما، يدركنها لزيادة إنتاجيتهن العلمية.

وزعت على عينة الدراسة استبانتان للإنتاجية العلمية، وللحاجات الإرشادية، وأشارت نتائج البحث أن الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس منخفضة في مجال إنتاج الكتب العلمية، وكذلك الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، بينما تبدو مقبولة فيما يتعلق بعدد البحوث المنشورة.

– الحاجات الإرشادية كما تدركها عضوات هيئة التدريس هي: زيادة دعم الجامعة المالي للبحث العلمي، خفض الأعباء التدريسية، زيادة المكافآت والرواتب للباحثات المتميزات، تخفيف الأعباء الإدارية، توفير الدوريات العلمية والكتب المتخصصة في مكتبة الجامعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين لدى المراجعة الشاملة للدراسات السابقة أنها تبحث في مجالات البحث العلمي من جوانب عدة تصب جميعها في ايجاد المشكلة واقتراح الحلول، وقد بينت الدراسات الجوانب الاتية:

١. ظروف عضو هيئة التدريس التي تحد من البحث العلمي، مثل: دراسات الشرع والزعبي (٢٠١١)، واللولو (٢٠١١)، وابن طريف وآخرون (٢٠٠٩)، والشايع (٢٠٠٥)، وصالح (٢٠٠٣)، وقد بينت أن هذه الظروف تعود للإدارة، والحياة الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للمدرس.

٢. المعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس، وقد وردت في معظم الدراسات، ومنها دراسة الشرع والزعبي (٢٠١١)، واللولو (٢٠١١)، والمجيدل وشماس (٢٠١٠)، وعلي (٢٠١٠)، والشبل (٢٠٠٩)، وابن طريف وآخرين (Bin Tareef et all، 2009)، والعبد اللطيف (٢٠٠٨)، والشايع (٢٠٠٥)، وقد تركزت المعوقات في الدعم من قبل الادارة، وشروط المجلات وقواعد البيانات في الحصول على المراجع والنشر، وقدرات الباحث التي بحاجة إلى التطوير.

٣. على الرغم من أن إبراز المعوقات يهدف بالدرجة الأولى إلى البحث عن الحلول، فإن بعض الدراسات بينت بوضوح الحل المطلوب مثل دراسة كاباكسي (kabakci، ٢٠٠٨)، ودراسة صالح (٢٠٠٣) التي دعت إلى تطوير المدرس الجامعي، وتهئية الظروف الإدارية، والاقتصادية، والفنية لتمكينه من البحث العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه : ما الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين ؟»

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطاًت الحسابية الموزونة والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الدراسة كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

ترتيب مجالات دور جامعة القدس المفتوحة في الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين

رقم المجال	المجال	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية
١	احتياجاتي التدريبية في المهارات الحاسوبية	٢,٩٩	٥٩,٧٨
٢	احتياجاتي التدريبية في مناهج البحث العلمي	٣,٣٠	٦٦,٠١
٣	احتياجاتي التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل	٣,٣٧	٦٧,٤٠
٤	احتياجاتي التدريبية في منهجية البحث العلمي	٣,٣٨	٦٧,٦٦
٥	احتياجاتي التدريبية في قواعد النشر والتوثيق	٣,٨٣	٧٦,٦٠
	الدرجة الكلية	٣,٣٧	٦٧,٤٠

أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

يتبين لنا من خلال الجدول (٣) أن معدل الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين للدرجة الكلية على جميع المجالات كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية (٦٧,٤٠٪) ويعود ذلك في نظر الباحث إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس مؤهلون لدرجة عالية (ماجستير فاعلى)، وقد مروا بتجربة البحث العلمي وأن كان هنالك ضعف في قدراتهم العلمية بنسبة أقل من (٤٠٪)، فذلك يعود إلى أن قضية النشر وقواعده، والتحكيم، والبراءة للاختراع، والدلالات الإحصائية وغيرها من متطلبات البحث العلمي لم يتمكنوا منها بإتقان حيث يراها الباحث مهارة أكثر منها علماً، وتحتاج إلى تدريب، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة مصلح وندى (٢٠٠٧)، ودراسة ابن طريف وآخرين (Bin Tareef et all، 2009)، وتتعارض مع دراسة عمايره والسرابي (٢٠٠٨) .

وبشكل مفصل نجد هذه الاحتياجات المرتبة ترتيباً تصاعدياً من حيث قوة الحاجات من خلال المجالات الاتية:

المجال الأول والأقل احتياجاً للتدريب كان مجال: (الاحتياجات التدريبية في المهارات الحاسوبية) نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية (٥٩,٧٨٪)، ويعزو الباحث ضعف الحاجة إلى التدريب في هذا المجال إلى أن جامعة القدس المفتوحة قد فرضت على جميع أعضاء هيئة التدريس الحصول على الشهادة العالمية في الحاسوب (IC3)، وهذه الشهادة يحصل عليها المدرس بعد إتقانه جميع مهارات الحاسوب الأساسية، إضافة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس كانوا قد حصلوا على دورات عدة في التعليم الالكتروني الذي يمكنهم من استخدام الحاسوب في جميع المجالات، وتتفق هذه النتيجة في الحاجة إلى التدريب على الحاسوب مع دراسة علي (٢٠١٠)، وغودمان وآخرون (Goodman،2007 et.all).

وكان مجال (الاحتياجات التدريبية في مناهج البحث العلمي) أكثر احتياجاً للتدريب من المجال السابق، فنجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية (٦٦,٠١٪) ويعود ذلك في نظر الباحث إلى الحاجة الماسة للتدرب على مناهج البحث العلمي بشكل عملي حيث إن معظم أعضاء هيئة التدريس على علم بها بشكل نظري بحاجة إلى ضمها للتطبيق العملي فالعلم المجرد الذي حصلوا عليه بالجامعة لا يمكنهم من إجراء بحث للنشر وفق قواعد محددة ومعايير تكون عليهم صعبة لعدم الخبرة بذلك، ما عدا نسبة ٣٤٪ من الاستجابة فقد غطت جوانب عدم الحاجة إلى التدريب، في هذا المجال، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي احتياجاتها التدريبية ومعوقاتها أكبر مثل دراسة الشرع والزعبي (٢٠١١)، و عفانه (٢٠١١)، و ابن طريف وآخرين (Bin Tareef et all، 2009)، و كاباكسي (kabakci، 2008)، و معايره والسرابي (٢٠٠٨)، غودمان وآخرون (Goodman،2007 et.all).

أما مجال (الاحتياجات التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل) فكان بالمرتبة الثالثة من حيث الحاجة إلى التدريب تصاعدياً، واتَّضح أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية (٦٧,٤٠) ويعود ذلك في نظر الباحث إلى أن عملية التحليل الإحصائي نفسها لا يعير لها الباحثون اهتماماً كبيراً، حيث إنها تنفذ من قبل متخصصين إحصائيين، ثم يحلّل الباحث النتائج (قراءتها) ومناقشتها، لكن الجانب المهم الذي يحتاج إلى التدريب هو الجانب المتعلق بالإحصاء ونعني بذلك ما قبل الإحصاء وما بعده، فلا بد من إجراء التدريب لهذه الجوانب مثل صياغة الاسئلة والفرضيات، وتصميم الاستبانة، والجوانب الاخرى النظرية في البحث، أما ما بعد الإحصاء وهو الأهم يأتي دور الباحث في قراءة وتحليل ومناقشة النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات من خلالها، وتتوافق هذه النتيجة في الحاجة إلى التدريب على القراءة الإحصائية والتحليل مع دراسة كاسيل، وآخرين (cassell et.all،2009) .

وفي الترتيب الرابع الأعلى في الاحتياجات من المجال السابق هو مجال (الاحتياجات التدريبية في منهجية البحث العلمي)، فنجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية (٦٧,٦٦٪) ويعود ذلك في نظر الباحث إلى أن منهجية البحث العلمي هي الأساس النظري لكل الفعاليات العملية في عملية البحث، وهي تشمل خطوات البحث العلمي كلها بتفاصيله ومهاراته كلها، من كتابة الخطة الدراسية إلى كتابة تقرير البحث الذي يقدم للقارئ والمهتم كل ما قام به الباحث من اعمال لإنجاز بحثه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات اللولو (٢٠١١) ، والعبد اللطيف (٢٠٠٨)، وصالح (٢٠٠٣).

وكانت أكثر الجوانب في البحث العلمي بحاجة إلى تدريب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي (الاحتياجات التدريبية في قواعد النشر والتوثيق)، فكان معدل الاستجابة لهذا المجال مرتفعاً بدلالة النسبة المئوية (٧٦,٦٠٪) ويعزو الباحث ذلك إلى أن عملية النشر تحتاج إلى معرفة وإلمام بقواعده وتطبيقها، إضافة إلى معرفة بالجهات التي يمكن التوجه لها لنشر الإنتاج، ومعرفة عملية التوثيق بأنواعه وتطبيقاته، ومتابعة التغيرات والنشرات الصادرة عن الجهات العالمية والمحلية لذلك، ولم يمر عضو هيئة التدريس بهذه التجربة في أثناء دراسته الجامعية، فلا بد من عملية التدريب، لذا كان مطلب افراد عينة الدراسة على هذا المجال اكثر من غيره حاجة إلى التدريب، فهو تتويج للعمل البحثي ومكافاة للباحث على نجاحه بالبحث، فنشر البحث الموسوم باسمه بحد ذاته شكر وتقدير له على جهده، وتتوافق هذه الدراسة في الحاجة إلى التدرب على قواعد النشر والتوثيق مع دراسة كيندال (Kendall،2010)، والشبل (٢٠٠٩).

وعلى الفقرات كان ترتيب الاستجابات لأعضاء هيئة التدريس حول احتياجاتهم التدريبية تنازلياً (ملحق: ١) كما ياتي:

١- معرفة إجراءات النشر في المجلات
٢- التدرب على استخراج الاستنتاجات
٣- معرفة المناهج المستخدمة في البحوث
٤- استنتاج التوصيات من خلال نتائج الدراسة
٥- التدرب على التوثيق وكتابة المراجع
٦- معرفة واسعة باسماء الدوريات وعناوينه
٧- معرفة قواعد النشر في المجلات بشكل عام
٨- معرفة أخلاقيات النشر
٩- معرفة خطوات البحث العلمي بالتسلسل
١٠- إتقان تخطيط ادارة الوقت وتقدير قيمته في عملية البحث
١١- التدرب على تصميم خطة البحث
١٢- معرفة استخلاص قواعد النشر في أي مجلة
١٣- معرفة متطلبات النشر في المجلات الالكترونية
١٤- التدرب على مهارات لغوية اساسية للبحث
١٥- كيفية تطبيق مقومات البحث الجيد
١٦- تحليل النتائج واستخراج المعلومات المطلوبة
١٧- معرفة طرق التوثيق المختلفة.

ثانيا:النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل يوجد دور لكل من متغيرات (الجنس، والرتبة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال فُحصت الفرضيات الصفرية المشتقة منه، والجداول (٤، ٥، ٦، ٧) تبين النتائج.

أولاً- نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية اُستخدم اختبار (t) والجدول (٤) يبين النتائج :

الجدول (٤)

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

رقم	المجال	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	احتياجاتي التدريبية في مناهج البحث العلمي	٣,٢٣	٩٨٠.	٣,٤٣	٧٥٩.	١,١٠٤–	٢٧٢.
٢	احتياجاتي التدريبية في منهجية البحث العلمي	٣,٠٧	١,٤١٢	٣,٥٠	١,١٠٤	١,٦٦٥–	٠٩٩.
٣	احتياجاتي التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل	٣,٢٠	١,٢٨٤	٣,٧٣	٧٨٩.	٢,٤٠١–	٠١٨.
٤	احتياجاتي التدريبية في المهارات الحاسوبية	٢,٩٥	١,١٩٧	٣,٠٧	١,٢٢٧	٥٣٦.–	٥٩٣.
٥	احتياجاتي التدريبية في قواعد النشر والتوثيق	٣,١٦	١,٣٢٦	٣,٢٧	٨١٧.	٤٥٥.–	٦٥٠.
	الدرجة الكلية	٣,١٤	١,٢٠٨	٣,٤٢	٨٦١.	١,٣٠٧–	١٩٤.

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية، وقد وجدت فروق على المجال الثالث (احتياجاتي التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل) لصالح الإناث، ويرى الباحث أن الإناث اكثر صراحة لحاجتهن للتدريب؛ لأنهن أقل استخداماً لجهاز الحاسوب بسبب الإنشغال خارج الدوام بأمور المنزل، وتجد في التدريب الممنهج الرسمي من قبل الجامعة فرصة لتنفيذ ما لا تستطيع تنفيذه بشكل فردي، بعكس الذكور الذين لا ضير لهم أن يتدربوا الساعات الطويلة على برامج جديدة، وهذا يبدو للباحث من خلال عمله الاداري حيث يجد انسجاماً للإناث مع الدورات العلمية أكثر من الذكور، وهذه النتيجة تتوافق في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس مع دراسات عمايره والسرابي (٢٠٠٨).

ثانياً- نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٥) يبين النتائج

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الرتبة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	بين المجموعات	١,٩٨٣	٣	.٦٦١	.٧٨٩	.٥٠٣
	داخل المجموعات	٩٦,٣٩٨	١١٥	.٨٣٨		
	المجموع	٩٨,٣٨١	١١٨			
٢	بين المجموعات	٧,٠٧١	٣	٢,٣٥٧	١,٣٤٩	.٢٦٢
	داخل المجموعات	٢٠٠,٨٩٥	١١٥	١,٧٤٧		
	المجموع	٢٠٧,٩٦٥	١١٨			
٣	بين المجموعات	٣,٠١١	٣	١,٠٠٤	.٧٣٤	.٥٣٤
	داخل المجموعات	١٥٧,٣٤٣	١١٥	١,٣٦٨		
	المجموع	١٦٠,٣٥٤	١١٨			
٤	بين المجموعات	٢,٠٧٦	٣	.٦٩٢	.٤٧١	.٧٠٣
	داخل المجموعات	١٦٨,٩١٩	١١٥	١,٤٦٩		
	المجموع	١٧٠,٩٩٦	١١٨			
٥	بين المجموعات	٧,٠١٧	٣	٢,٣٣٩	١,٧١٨	.١٦٧
	داخل المجموعات	١٥٦,٥٢٥	١١٥	١,٣٦١		
	المجموع	١٦٣,٥٤١	١١٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢,٨٣٩	٣	.٩٤٦	.٧٦٦	.٥١٥
	داخل المجموعات	١٤٢,٠٤٨	١١٥	١,٢٣٥		
	المجموع	١٤٤,٨٨٨	١١٨			

دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير الرتبة العلمية على جميع المجالات، وعلى الدرجة الكلية، ويرى الباحث أن السبب في ذلك هو كون جميع المدرسين من خريجي الدراسات العليا، وخضعوا للقدرات والمهارات نفسها في دراساتهم الجامعية، ويضيف الباحث أن معظم أعضاء هيئة التدريس المحاضرين من خريجي جامعات محلية فلسطينية، وحصلوا على المستوى التعليمي نفسه ومهاراته، وتتعارض هذه النتيجة في وجود فروق تعزى لمتغير الرتبة العلمية مع دراسات الشرع والزعبي (٢٠١١).

ثالثاً- نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير التخصص.

لفحص الفرضية أُستخدم اختبار (t) والجدول (٤) يبين النتائج :

الجدول (٦)

رقم	المجال	علوم إنسانية		علوم طبيعية وتطبيقية		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	احتياجاتي التدريبية في مناهج البحث العلمي	٣,١٧	٩١٠.	٣,٨٣	٧٣١.	٣,١٩٢-	٠٠٢.
٢	احتياجاتي التدريبية في منهجية البحث العلمي	٣,٠٥	١,٣٤٠	٣,٨٩	١,٠٥٨	٢,٧٧٧-	٠٠٦.
٣	احتياجاتي التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل	٣,٢٧	١,٢٠٢	٣,٨٠	٨٩٩.	١,٩٨٤-	٠٥٠.
٤	احتياجاتي التدريبية في المهارات الحاسوبية	٢,٩١	١,٢٥٧	٣,٣١	٩٠٦.	١,٤٢٤-	١٥٧.
٥	احتياجاتي التدريبية في قواعد النشر والتوثيق	٣,١٣	١,٢٥٠	٣,٥١	٧٤٩.	١,٤١٨-	١٥٩.
	الدرجة الكلية	٣,١٢	١,١٤٥	٣,٧٠	٧٩٩.	٢,٣٢٦-	٠٢٢.

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير التخصص على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية، وكانت على المجالات الثلاثة الأولى وعلى الدرجة الكلية لصالح العلوم الطبيعية والتطبيقية، حيث أبدى أعضاء هيئة التدريس من أفراد عينة الدراسة حاجتهم للتدريب أكثر من مدرسي العلوم الإنسانية، وهذا يبين أن الإجراءات المطلوبة للبحث العلمي التطبيقي ومنهجياته تحتاج أكثر للتدريب من العلوم الإنسانية، إضافة إلى أن العلوم الإنسانية أوسع وأشمل، ولا تحتاج إلى الدقة المطلوبة في العلوم التطبيقية،وهي نظرية تعتمد في الغالب على الرجوع إلى المراجع والعمليات، ومن السهل على الباحث المتمكن استخدام التقليد والمحاكاة لابحاث سابقة يتعلم ويتدرب منها بنفسه.

ولم يوجد فروق على المجالين الرابع: (احتياجاتي التدريبية في المهارات الحاسوبية) والخامس: (احتياجاتي التدريبية في قواعد النشر والتوثيق)، حيث إن البحث في هذين المجالين لا يبرز فوارق بين العلوم الطبيعية والتطبيقية والعلوم الإنسانية، خاصة في جامعة القدس المفتوحة التي تدرب فيها أعضاء هيئة التدريس بشكل جيد على المهارات الحاسوبية.

رابعاً- نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٧) يبين النتائج

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	بين المجموعات	٦,٤٧١	٣	٢,١٥٧	٢,٦٩٩	.٠٤٩
	داخل المجموعات	٩١,٩١٠	١١٥	.٧٩٩		
	المجموع	٩٨,٣٨١	١١٨			
٢	بين المجموعات	٤,٩٨٣	٣	١,٦٦١	.٩٤١	.٤٢٣
	داخل المجموعات	٢٠٢,٩٨٢	١١٥	١,٧٦٥		
	المجموع	٢٠٧,٩٦٥	١١٨			
٣	بين المجموعات	١١,٢٩٨	٣	٣,٧٦٦	٢,٩٠٦	.٠٣٨
	داخل المجموعات	١٤٩,٠٥٦	١١٥	١,٢٩٦		
	المجموع	١٦٠,٣٥٤	١١٨			
٤	بين المجموعات	٤,٠٢٧	٣	١,٣٤٢	.٩٢٥	.٤٣١
	داخل المجموعات	١٦٦,٩٦٩	١١٥	١,٤٥٢		
	المجموع	١٧٠,٩٩٦	١١٨			
٥	بين المجموعات	٥,٦٨٧	٣	١,٨٩٦	١,٣٨١	.٢٥٢
	داخل المجموعات	١٥٧,٨٥٤	١١٥	١,٣٧٣		
	المجموع	١٦٣,٥٤١	١١٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦,٠٧١	٣	٢,٠٢٤	١,٦٧٦	.١٧٦
	داخل المجموعات	١٣٨,٨١٧	١١٥	١,٢٠٧		
	المجموع	١٤٤,٨٨٨	١١٨			

دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة نحو احتياجاته التدريبية للبحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة على الابعاد (٢، ٤، ٥) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (٠,٠٥) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية ووجدت فروق على البعدين (١، ٣) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أقل من (٠,٠٥).

ولمعرفة أكبر الفروق من مستويات متغير سنوات الخبرة على البعدين (١، ٣) استخدم اختبار (LSD) والجدول (٨) يبين ذلك

الجدول (٨)

نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير سنوات الخبرة

المجال	المستوى	اقل من ٥ سنوات	من ٥–١٠ سنوات	من ١١– ٢٠ سنة	اكثر من ٢٠ سنة
المجال ١ احتياجاتي التدريبية في مناهج البحث العلمي	اقل من ٥ سنوات		٢٩.	٦٣.××	٤٨.–
	من ٥–١٠ سنوات			٣٤.	٧٧.–
	من ١١–٢٠ سنة				١,١١–
	اكثر من ٢٠ سنة				
المجال ٣احتياجاتي التدريبية في القراءة الإحصائية والتحليل	اقل من ٥ سنوات		٥٠.	٨٧.××	٠١.–
	من ٥–١٠ سنوات			٣٧.	٥١.–

(**) دال إحصائياً

يتضح من الجدول (٨) السابق أن الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي :

١– فئة أقل من ٥ سنوات، مع فئة من ١١–٢٠ سنة لصالح أقل من ٥ سنوات.

٢– فئة أقل من ٥ سنوات، مع فئة من ١١–٢٠ سنة لصالح أقل من ٥ سنوات.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن يكون أعضاء هيئة التدريس قليلي الخدمة اكثر حاجة للتدريب على مجالات مناهج البحث العلمي، والقراءة الإحصائية والتحليل، حيث إنه قد لا يكونون قد تعرضوا لدورات تدريبية أو أنشطة من شأنها تطويرهم في هذه المجالات.

وتتوافق هذه النتيجة في عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة مع دراسات: معايره والسرابي (٢٠٠٨)، وتتعارض مع نتائج دراسات: الشرع والزعبي (٢٠١١)، و اللوح، أحمد واللوح، يحيى (٢٠١١).

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة، سجَّل الباحث التوصيات الآتية :

١- إجراء ورش عمل وتوزيع نشرات في كيفية معرفة قواعد النشر في المجلات، والالتزام بها.

٢- إجراء دورات شاملة لكيفية إجراء البحوث بأنواعها ومجالاتها.

٣- تطبيق نظام الإنتاج الإجباري للأبحاث في جامعة القدس المفتوحة.

٤- تضمين كتب الجامعة ذات العلاقة بالبحث العلمي شرحا مفصلاً عن طرق التوثيق والاقتباس.

٥- تشكيل مركز للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

٦- اتخاذ نتائج هذا البحث (الاحتياجات التدريبية الأعلى درجة) مرجعاً للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في التدريب.

٧- منح الحوافز من قبل الجامعة للباحثين المميزين كماً ونوعاً.

٨- إجراء المسابقات المتعلقة بإنتاج البحوث للتحفيز على البحث العلمي.

٩- تحديد موضوع الإنتاج العلمي اساسا لتقديم أي امتيازات أو وظائف أو تسهيلات تقدم لعضو هيئة التدريس.

١٠- تعميم النشرات العربية والعالمية المشجعة على البحث العلمي مثل المسابقات والمؤتمرات والاجتماعات العلمية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. بشور،هيام وجبره، رفيع (٢٠٠٦) مخرجات البحث العلمي التطوير التقاني ومؤشرات الأداء، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطوير التقاني دمشق ٢٤-٢٦ أيار.

٢. الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب (٢٠٠٩) الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، اسراء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٣. الشايع، فهد بن سليمان (٢٠٠٥)الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود و معوقاته، بحث مقدم لندوة «تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير. جامعة الملك سعود: الرياض.

٤. الشبل، صالح (٢٠٠٩) تأثير تقنية شبكة الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي « رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥. الشخشير، حلا محمود تيسير (٢٠١٠) مستوى التنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٦. الشرع ابراهيم، والزعبي طلال (٢٠١١) دراسة استقصائية حول مشكلات البحث التربوي، مجلة افاق علمية وتربوية الالكترونية، نيسان، http://al3loom.com/?p=919

٧. الشريف، محمد أحمد (٢٠٠٦) الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ((١١٧، ١٩١-٢٢٣..

٨. العبد اللطيف، لطيفه (٢٠٠٧) معوقات البحث العلمي التي تواجه عضوات هيئة التدريس ومن في حكمهن بجامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، مركز بحوث كلية الاداب بجامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

٩. العمايره، محمد حسن والسرابي سهام محمد (٢٠٠٨) البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصه-الأردن، (معوقات ومقترحات تطويره)،مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٤)عدد (٢)ص ص(٢٩٥- ٣٣٢).

١٠. القحطاني، منصور بن عوض (٢٠٠٥) الإنفاق على البحث العلمي الجامعي، بحث مقدم إلى ورشة عمل طرق تفعيل وثيقة الآراء للأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي بجده ٣٠ /١ – ١ /٢ .

١١. الكبيسي، عبد الله، و قمبر، محمود (٢٠٠١) دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع، الدوحة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢. اللوح، أحمد حسن واللوح، يحيى عطوه (٢٠١١) المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لعمادة البحث العلمي البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، الجامعة الاسلامية، غزه.

١٣. اللولو، فتحيه (٢٠١١) معوقات البحث بالتربية العلمية في فلسطين في ضوء التوجهات الحديثة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لعمادة البحث العلمي البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، ١١ مايو ٢٠١١ –١٠، الجامعة الاسلامية، غزه.

١٤. المجيدل، عبد الله وشماس، سالم (٢٠١٠) معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة أنموذجاً، مجلة جامعة دمشق مج(٢٦)ع(١+٢)،ص ص(١٧–٥٩).

١٥. المصري، محمد عبد الحميد (٢٠٠٤) معوقات إجراء البحوث العلمية، ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الإسراء الخاصة، مجلة الثقافة اليمينية، العدد١١ ص ٢٢٨– ٢٥٠.

١٦. النجار، عبد الوهاب (٢٠٠٥) أساليب تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي،مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٧. بركات، محمد (٢٠١٠) ادارة مشاريع جامعة الفيوم، ندوة حول «التحديات التي تواجه البحث العلمي، جامعة الفيوم، ٥/ ايار.

١٨. حمدان، محمد عبد الفتاح (٢٠١١) مشكلات البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية الخاصة وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لعمادة البحث العلمي البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، الجامعة الاسلامية، غزه.

١٩. راضي، فوقيه محمد (٢٠٠٢) الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ندوة التعليم العالى للفتاة : الابعاد والتطلعات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة خلال المدة من ١٨ إلى ٢٠ من شهر محرم ١٤٣١هـ.

٢٠. شماس، سالم مستهيل (٢٠٠٣) دراسات في المناهج والإدارة التعليمية، رؤية نقدية معاصرة،دارالكتب الجامعية الحديثة،شبين الكوم، مصر.

٢١. صالح، أيمن جميل عبد القادر (٢٠٠٣) معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٢. عبيدات محمد وآخرون (١٩٩٩) منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، دار وائل للطباعة والنشر .

٢٣. عفانه، عزو اسماعيل (٢٠١١) أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لعمادة البحث العلمي البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، ١١ مايو ٢٠١١ –١٠، الجامعة الاسلامية، غزه.

٢٤. عقيلي، فاطمه عبد العزيز (٢٠٠٩) معوقات الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، المنتدى الأول للشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١-٢/٦/١٤٣٠هـ.

٢٥. علي، عز الدين (٢٠١٠) (واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٦. عليان، ربحي وغنيم، محمد (٢٠٠٠) مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيقية، ط ١، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع .

٢٧. قطاف، نسيمة (٢٠٠٦) الإنترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية مجلة بناة الأجيال،السنة الخامسة عشر، العدد ٥٧.

٢٨. مرسي، محمد منير (٢٠٠٢) الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسية، القاهرة: عالم الكتب.

٢٩. مصلح، عطية وندى، يحيى (٢٠٠٧) البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة: دوافع ومعوقات من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين المتفرغين، العدد التاسع من مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، شباط ٢٠٠٧.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Akuegwu, B.A.; Udida, L.A. & Bassey, U.U. (2006)Attitude towards quality research among lecturers in Universities in Cross River State – Nigeria. Paper presented at the 30th Annual National Conference of the Nigerian Association for Educational Administration and Planning held at the Faculty of Education Hall, Enugu State University of Science and Technology.*
2. *Battelle/R&D Magazine (2011)global survey reveales critical issues facing scientific researca community ,Battelle/R&D Magazine,2011,Global R&D Funding Forecast which can be found at www.battelle.org/aboutus/rd/2011.pdf .*
3. *Bin Tareef, Atif (2009)Scientific Research in Jordanian Higher Education Institutions: An Evaluation of the Status and Obstacles, Journal of Instructional Psychology; Jun2009, Vol. 36 Issue 2, p158-168, 11p.*
4. *Career Planner (2012) Computer and Information Research Scientist» Job Description and Abilities Needed , Copyright 1997-2012, CAREER-PLANNER.COM ® Inc. All Rights Reserved.*
5. *Cassell, Catherine et.all (2009)Learning to be a Qualitative Management Researcher,Management Learning; Nov2009, Vol. 40 Issue 5, p513-533, 21p.*
6. *Kendall, Malcolm (2010) The Copyright Problems of 'Orphan Works' for University Lecturers and Researchers, Legal Information management; Autumn2010, Vol. 10 Issue 3, p158-161, 4p*
7. *Moeini, H. (2003) A Need analysis study for faculty development programs in METU and structural equation modeling of faculty needs, Unpublished Doctoral Thesis. Middle Technical East University, Ankara, Turkey.*
8. *Morrissey, S. (2008) Research Misconduct Survey and Many Incidents Go Unreported to Officials, Chemical and Engineering News, 86 (25), 10-14.*
9. *Payne, G., Williams, M., & Chamberlain, S. (2004). Methodological pluralism in British sociology. Sociology, 38 (1), 153–163.*
10. *Zachary,Nadia (2011) funding main problem facing research,Middle East North Africa Financial Network- MENAFN-12/12/2011.*

11. *Goodman,Barbara (2007)Scientific principles of education research: Experimental Biology, Advances in Physiology Education; Dec2007, Vol. 31, p374-376, 3p*

12. *Kabakci,Isil (2008)The Organization of the Faculty Development Programs for Research Assistants: the case of education Faculties in Turkey, The Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET July 2008 ISSN: 1303-6521 volume 7 Issue 3 Article 6*

13. *Spector,Michael&Dela Teja , HIleansa (2001) Competencies for Online Teaching , ERIC Clearinghouse on Information and Technology Syracuse , (ED 456841).*